



Mar.2014

## بيان

تتحدّر الطبقة السياسيّة في لبنان، المنقسمة على ذاتها بين شقّيها الأذاريين، لحشد مستزلميها وإعلامها المأجور تحضيراً للإستحقاق الرئاسي. وكأنّ المُنتظر من هذا الإستحقاق الدستوري الأوّل، وفي ظلّ الحكم العقيم السائد، أن يكون مصيره مختلفاً عن نظيره البرلماني والحكومي، الذين انتهيا بوجه من أوجه الفراغ: الأوّل بتمديد غير شرعي للنواب، والثاني بفشل التأييف بُعيد عام من التكليف!

وفيما يتلّهّى السياسيّون بالأعيهم اللغويّة بـ"سكرايل" البيان الوزاري، تزداد سرياليّة المشهد:

- أمن يسير على وتيرة الحرب الأهليّة السوريّة. فكلّ معركة في سوريا يصدح صوتها في طرابلس، حاصداً شهداء مدنيّين وعسكريّين.
- تدهور ظاهر في الخدمات والبنى التحتيّة، تحوّل حياة المواطنين اليوميّة إلى جحيم وغياب كلّ مؤسسات الدولة.
- إحتقان مذهبي، يستمرّ بتمزيق النسيج اللبناني عبر التحريض والفرز الطائفي.

إضافةً إلى ذلك، يقبع عبء اللاجئين السوريّين على صدر لبنان، إقتصاديّاً وإجتماعيّاً وأمنيّاً، دون الحد الأدنى من العناية الدقيقة التي تستحقّها هذه القضية، وكأننا لم نتعلّم شيئاً من تجارب الماضي مع اللاجئين الفلسطينيّين!

الصورة العامّة، التي نلتمسها لدى الشباب ترسم قرفاً من نوعين: إمّا لامبالاة واستهتار غريب، وإستسلام للتّيّار، وإمّا يأسٌ وسعي للهجرة. وهذا ناتجٌ عن ذهنيّة تصوّر الواقع ببشاعته دون أن تترك آملاً أو طموحاً بالمبادرة إلى تحسين الوضع أو إيجاد الحلول.

هل حقّاً وصلنا إلى طريق مسدود؟ أم هل يبقى بابٌ للخروج من الإنحطاط الذي أغرقنا فيه سياسيّو لبنان؟

بالعودة إلى الأسس البسيطة، تتبلور أماننا خريطة طريق مبدئيّة للحلّ العملي:

الأمن لا يسود إلا بوجود حكم قويّ وحازم، يبسط سلطة الدولة اللبنانيّة على كامل أراضيها، يحصّن حدودها بوجه أيّ إعتداءات أو خروقات غريبة، ويحتكر السّلاح بيد الجيش، والجيش وحده.

الإقتصاد، الإنماء، إصلاح المؤسسات، معالجة القضايا المعيشيّة، كلّها بحاجة إلى ثلوث: أمن، بني تحتيّة، ثقة

وهذا الثلوث بحاجة إلى حكم واع يتمتّع بثالوث آخر: العلم، الشجاعة، الأخلاق. وجميعها معدومة لدى الطبقة السياسيّة الحاكمة.

إنّ، تحرير الدولة من الطبقة السياسيّة هو الخطوة الأولى منطقياً ومبدئيّاً، التي تحتاج إلى مبادرة الشباب لخوض الشان العام.



أما وجهة الطريق الإنتقائيّة لا يمكن إلا أن تكون عبر إعطاء الأوليّة لـ:

تطبيق المحاسبة للمسؤولين، فهي الرادع العملي للفساد.

ترسيخ مبدأ الشفافيّة وحقّ المواطنين للوصول إلى المعلومات.

فصل الدين عن الدولة وإلغاء الطائفية السياسيّة، والتأكيد على المساواة بين جميع المواطنين اللبنانيين في لبنان وبلدان الإغتراب.

تثبيت التكنوقراطيّة في السلطة التنفيذية، الكفيلة في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، من أجل إصلاح حقيقي للمؤسسات وعصرنة عملها.

إتباع سياسة إنمائيّة مبنية على اللامركزيّة والإستدامة.

إعتناق الحياد المطلق كسياسة خارجيّة نهائيّة، تُخرج لبنان من جميع النزاعات الإقليميّة والدوليّة، وتحصّنه من تداعيات كلّ ما يجري حوله.

حصر السلاح بالجيش اللبناني، والعمل على تسليحه وتجهيزه وتدريبه بشكل فعلي وفعال.

وأخيراً، رسم رؤيا مستقبليّة طموحة للبنان، كما يريده أبناؤه أن يكون: وطن سلام وحرية وثقافة، يحتضن جميع أبنائه، أينما كانوا في العالم، ينكبّ إنسانه على العمل والخلق والإبداع، ليحقق ذاته، فيصل حاضره بماضيه العريق-الأصيل-المتماذي منذ آلاف السنين، وتستمرّ هكذا مسيرة تقدّمه وارتقائه، أليعود منارة حضاريّة في العالم.

**لبيك لبنان**

**مجلس القيادة المركزي**

**حركة القومية اللبنانية**



[www.X-C-L.org](http://www.X-C-L.org)

**Lebanon, at your service.**

**Central Board of Command  
Movement of Lebanese  
Nationalism**